أكاديمية الإدارة والسياسة للدراسات العليا

مركز غزة للسياسات والإستراتيجيات

الراصد

شؤون صهيونية

2017/10/16م

مسار النخبة
ELITE TRAKE

جدول المحتويات

جنرال إسرائيلي يبدي قلقه من صفقة الأسلحة الروسية للرياض 3

لقاءات بين أمير سعودي وخبير تجسس إسرائيلي.. أي جديد؟ 4

زوال إسرائيل هاجس نتنياهو!..... 5

ما وراء «سيلفي» غوفشتيان في الأقصى..... 7

وزير إسرائيلي سابق: هذا دور السيسي في اتفاق المصالحة..... 9

نجاحات إسرائيلية وهزائم عربية في أفريقيا..... 11

اعتبر الكوماندوز البحريّ القسّامي تهديدًا خطيرًا: الجيش الإسرائيليّ يستخدم الدلافين لمنع حزب الله وحماس من استهداف منشآتٍ إستراتيجيّةٍ في عرض البحر..... 17

اهتمام "إسرائيلي" كبير بعلاقات "استراتيجية" مع كازاخستان.. لماذا؟..... 19

جنرال إسرائيلي يبدي قلقه من صفقة الأسلحة الروسية للرياض

غزة- عربي21- صالح النعامي 2017\10\15

قدم جنرال إسرائيلي بارز مسوغا لافتا لتبرير قلقه من صفقات السلاح التي وقعتها الرياض مع موسكو على هامش زيارة العاهل السعودي سلمان بن عبد العزيز الأخيرة إلى روسيا.

وفي مقال نشرته صحفية "يسرائيل هيوم" الأحد، قال الجنرال شاؤول شاي، الذي تولى منصب نائب قائد لواء الأبحاث في شعبة الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية "أمان" إن الخطورة في حصول السعودية على سلاح نوعي "تكمن في إمكانية حدوث تحولات استراتيجية يمكن أن تفضي إلى استخدام هذا السلاح ضد إسرائيل".

وألمح شاي إلى أن تغييرات على طابع نظام الحكم في الرياض وتحولات إقليمية أخرى "يمكن أن تفضي إلى انقلاب جذري على التوجهات الخارجية للسعودية، تماما كما قد يحدث في دول عربية أخرى".

ودعا شاي، الذي يرأس حاليا "وحدة الأبحاث" في "مركز هرتسليا متعدد الاتجاهات" القيادة الإسرائيلية للطلب من الولايات المتحدة تشجيع العائلة المالكة في الرياض بالاعتماد على السلاح الأمريكي.

وحث دوائر صنع القرار في تل أبيب على "أخذ الاحتياطات بحيث تضمن إسرائيل التفوق الكمي والنوعي على العالم العربي، سيما في كل ما يتعلق بالأسلحة الكاسرة للتوازن".

في المقابل، يرى المعلق الإسرائيلي سيث فرانتسمان أن التقارب بين موسكو والرياض "قد ينعكس إيجابا على مصالح إسرائيل الاستراتيجية وبيئتها الإقليمية".

وفي مقاله بصحيفة "جيروسلم بوست" أواخر الأسبوع الماضي، توقع فرانتسمان أن يسهم التقارب مع السعودية في منح روسيا هامش مناورة أكبر في تصميم مستقبل علاقتها بكل من طهران وأنقرة.

ولم يستبعد فرانتسمان حينها أن تؤسس زيارة الملك سلمان لولادة محور سعودي روسي يوازن المحور التركي الإيراني، "الذي تجسد بفاعلية كبيرة في أعقاب تفجر الأزمة الخليجية وإجراء إقليم كردستان الاستفتاء على الانفصال عن بغداد".

وكان وزير الحرب الإسرائيلي السابق موشيه يعلون صرح مؤخرا، بأن الولايات المتحدة "تحرص دائما على تصميم السلاح الذي تزود به السعودية بحيث لا يفضي حصول الرياض عليه إلى المس بتفوق إسرائيل النوعي على الدول العربية".

لقاءات بين أمير سعودي وخبير تجسس إسرائيلي.. أي جديد؟

عربي21- أحمد الكاشف 2017\10\16

كشفت صحيفة اسرائيلية عن لقاءات مزمع إجرائها بين أمير سعودي، وخبير تجسس إسرائيلي.

صحيفة "تايمز أوف اسرائيل"، قالت إن اللقاء سيدور حول الحل المقترح طرحه في الولايات المتحدة بعد أيام، والذي ينص على وجود دولتين (فلسطين واسرائيل).

ولم تعط الصحيفة أي معلومات عن إضافية عن الأمير السعودي، أو خبير التجسس الاسرائيلي.

ديفيد هالبيرين، المدير التنفيذي لمنتدى السياسات الإسرائيلية، قال إن "جميع هذه الإجتماعات ستضع تركيزا خاصا على التوصل الى نتيجة دولتين بشكل الذي يضمن الأمن الاسرائيلي". كما سيجتمع خلال هذه الإجتماعات مسؤولين اسرائيليين وفلسطينيين وعرب.

ووفقا للصحيفة، فإن الاجتماع القادم بنيويورك سيضم في مركز معبد إيمانويل ستريكر، حلقة نقاش مع كل من إفرايم هاليفي، المدير السابق للموساد؛ الأمير تركي بن فيصل آل سعود، رئيس المخابرات والسفير السعودي السابق لدى الولايات المتحدة والمملكة المتحدة؛ وميشيل فلورنوي، وكيل وزارة الدفاع الأمريكي السابق لشؤون السياسة.

ولن يكون ظهور ابن فيصل هو الأول من نوعه إلى جانب الاسرائيليين، إذ ظهر قبل نحو عام مع مسؤول اسرائيلي، وأجرى مناقشات ثنائية معه حول أوضاع المنطقة.

وبرز من بين المتكلمين في الندوة، الجنرال المتقاعد من سلاح البحرية الأمريكي جون ألين؛ ونيمرود نوفيك، مستشار السياسة الخارجية لشمعون بيريس؛ وورولي غيرون، رئيس قسم سابق في الموساد.

وبحسب هالبيرين فإن "هذه الأحداث تأتي كتتويج لشراكة مدتها عامين مع قادة من أجل الأمن الإسرائيلي، وهي مجموعة من مسؤولي أمن إسرائيليين سابقين، ومركز الأمن الأمريكي الجديد، وهو مركز بحثي تقدمي قائم في العاصمة. وقد ركزوا معا على المخاوف الأمنية المحيطة بإسرائيل التي ستتخلى عن الأراضي اللازمة لإقامة دولة فلسطينية".

ونوهت "اسرائيل أوف تايمز" إلى أن سلسلة اللقاءات التي ستعقد خلال الأحداث الخمس مناقشات لا تتعلق فقط بالقضية الإسرائيلية الفلسطينية، بل أيضا بالاتفاق الإيراني، والعلاقات المتنامية بين إسرائيل والعالم العربي، والاضطرابات الجارية في سوريا، والتهديد الذي بشكله تنظيم الدولة.

زوال إسرائيل هاجس نتنياهو!

حلمي الأسمر الدستور 2017\10\16

على مدار سنوات راقبت تصريحات رئيس وزراء كيان العدو الصهيوني، خاصة فيما يتعلق بالجانب الأكثر أهمية وخطورة، وهو القلق من مستقبل وجود كيانه، وبوسعي القول وأنا مرتاح تماما، أن هذا الكائن يشغله بشكل جدي مستقبل هذا الكيان، ولا يصرح عادة فيما يدور بينه وبين نفسه بكل ما يشعر، وبالطبع ما يدور في نفوس كثيرين من «سكان» هذا الكيان الطارىء، وإن كانت طريقة التعبير عن هذه «الهواجس» تختلف من شخص لآخر!

أكثر التصريحات تعبيرا عن هذه الهواجس جاءت قبل أيام قليلة في سياق جلسة دينية مغلقة في بيت نتنياهو، ولم تكد تسترعي انتباه الكثيرين، وقد لاحظت شيئا عجيبا، إذ تم شطب الخبر الخاص بهذه التصريحات من موقع «إسرائيلي» يبث باللغة العربية، بعد نشره بفترة، وقبل الشطب، لاحظت أن الموقع حاول أن يلتف على التصريحات، و»يفسرها» بطريقة ملتوية، توحي أن قلق نتنياهو ليس حقيقيا، وأن تصريحاته نقلت بطريقة ليست دقيقة، ثم ما لبث الموقع أن أزال الخبر كله، مع تبريراته، في العرف الصحفي، حينما تزيل خبرا فهذا يعني أنك لا تريد لقارئك أن يعرف شيئا عنه، والأكثر أهمية أنت تعتقد أنه «يسيء» لك أكثر مما يفيد، لذا فمن الأفضل «دفن» القصة، وعدم إثارتها بالكامل، وهذا ما حصل مع الموقع الصهيوني المسمى «المصدر» حيث انتزع الخبر من جذوره، وإن كان بحث غوغل يحتفظ برابط الخبر قبل إزالته، وحين تحاول الدخول إليه يقول لك الموقع: الصفحة غير موجودة، جربوا الدخول إلى هذا الرابط:(هل تنبأ نتنياهو بزوال دولة إسرائيل؟ – المصدر) وستجدون أن الصفحة أزيلت تماما، رغم أن صيغة السؤال، والخبر بالكامل، حاول أن يقنع القارىء العربي أن نتنياهو لم يتنبأ بزوال «إسرائيل» والحقيقة أنه فعل، فمجرد التفكير في هذا الأمر، تصريحا أو تلميحا، يعني أن هاجسك الداخلي يقول لك هذا، حتى لو كذبت على نفسك وعلى الآخرين، والحقيقة ان أحدا من زعماء العالم لا يمكن أن يتحدث عن زوال «دولته» إلا إذا كان هذا فعلا ما يشغل باله، أو حتى ما هو متيقن منه، هل سمعتم زعماء فرنسا أو البرتغال أو جزر القمر، أو توغو، أو «أهمل» دولة في المحيط الهادي، يتحدث عن إمكانية زوال دولته مثلا؟ هذا لا يحدث عادة، إلا إذا كانت مخاوفه حقيقية، ومستقرة في أعمق أعماقه، ولو عدنا لسنوات حكم هذا النتنياهو لرصدنا تصريحات مشابهة، وإن كانت أقل تصريحا، فقد رصدت قوله غير مرة أن «أعداء

إسرائيل» يريدون إزالتها، وتساءل مرات عدة، خاصة بعد وقوع عمليات فدائية موجعة، قائلا انه لا يوجد لدينا بلاد غير هذه البلاد نذهب إليها، إن طرح سؤال الوجود من حيث المبدأ يعني أن وجودك ليس مسلما به، وهذا ما صرح به أخيرا!

-2-

ماذا قال نتنياهو في تلك الجلسة المعلقة في بيته؟ قال «إن مملكة الحشمونائيم نجت فقط 80 عاما، وأنه يعمل على ضمان أن (إسرائيل) سوف تنجح هذه المرة والوصول إلى 100 سنة». ووفق مؤرخي «إسرائيل» فإن المملكة الحشمونية (هشمونائيم) كانت دولة يهودية عاشت 77 عاما، وكانت نهايتها مع غزو المنطقة من قبل الإمبراطورية الرومانية. وحسب من حضر الجلسة، فإن ما قيل لفت انتباه الحضور، ونقلت صحيفة «هآرتس» عن مشارك بالندوة قوله عن أبرز تصريحات رئيس الحكومة: «قال نتنياهو إن وجودنا ليس بديهيا وأنه سيبذل كل ما في وسعه للدفاع عن الدولة». وأضاف: «المملكة الحشمونية دامت 80 عاما وإن علينا بدولة (إسرائيل) أن نتخطى ونمر هذه الفترة»!

ولنا عودة، إن شاء الله لهذا الموضوع!

ما وراء «سيلفي» غوفشتيان في الأقصى

صالح النعامي السبيل 2017\10\16

يحمل التعليق الذي كتبه الحاخام بنتسي غوفشتيان أسفل صورة «السيلفي» التي التقطها له ولولديه أمام مسجد قبة الصخرة المشرفة ونشرها على حسابه على «تويتر» الكثير من الدلالات.

فقد كتب غوفتشاين: «عدنا للهيكل ولن نغادر مطلقا». وتتبع دلالة هذا التعليق من حقيقة أن غوفشتاين، كان ضمن قائمة الأشخاص الذين تعهد رئيس الوزراء الصهيوني بنيامين نتنياهو للأردن بعدم السماح لهم بتدنيس الحرم القدسي الشريف.

فغوفتشاين يتزعم منظمة «لاهفا» الإرهابية التي تتولى تنفيذ عمليات تتكيل ممنهجة ومعلنة ضد الفلسطينيين في القدس المحتلة وبقية المدن المختلطة التي يعيش فيها الفلسطينيون، من أصحاب الأرض والمغتصبون الصهاينة، مثل: حيفا، صفد، عكا، الرملة، اللد وغيرها.

وتمثل صورة وتعليق غوفشتاين فقط مؤشرا على تعاظم مظاهر التحفز الصهيوني لتغيير الوضع القائم في الحرم القدسي، حيث تخطت جموع الصهاينة التي دنست الحرم خلال الأعياد اليهودية الأخيرة الأرقام القياسية السابقة. فقد وصل عدد اليهود الذين دنسوا الحرم في اليوم الواحد 530 شخصا، وهو ما يدلل على طابع إستراتيجية التحشيد التي تعكف عليها إسرائيل من أجل ترويض الفلسطينيين والعرب على مخطط تغيير الواقع السياسي والقانوني في الأقصى.

ومما لا شك أن أخطر ما أقدمت عليه الحكومة الصهيونية هو غضها الطرف عن تكثيف حركات «الهيكل» التي تجاهر بتحركاتها الهادفة إلى تدمير المسجد الأقصى بهدف تدشين الهيكل على أنقاضه، أنشطتها من أجل تحقيق هذا الغرض. فقد أجرت هذه الحركات قبل أسبوع «قداس الزيت»، وهو أحد القداسات التي يدعي الموروث الديني اليهودي أنه تسبق تدشين الهيكل، حيث كانت المفارقة أن هذا القداس قد نظم تحت سمع ونظر الشرطة الصهيونية بالقرب من باب المغاربة.

في الوقت ذاته، فقد دلت حركة «التأصيل الفقهي» لدى المرجعيات الدينية اليهودية بشأن «الحرم القدسي الشريف»، الذي يطلق عليه اليهود «جبل الهيكل» عن حدوث انزياحات مهمة ولافتة على الموقف «الفقهي» اليهودي من مسألة تدنيس الحرم. فقد تعاظم عدد الحاخامات الذين يرون أنه لا يتوجب الانتظار حتى يتدخل «المخلص المنتظر» من أجل بناء الهيكل وأنه يتوجب على اليهود حاليا القيام بهذه المهمة.

واللافت أيضا أن مرجعيات دينية وازنة باتت تقف إلى جانب هذا الرأي الفقهي، حيث إن العشرات من حاخامات المدن الكبرى يؤيدون هذا الموقف، ويشاركون بأنفسهم في حملات التدنيس ويستغلون مكانتهم الدينية في تحريض أتباعهم على تدنيس الحرم.

في الوقت ذاته، فقد حدث تحول سياسي واضح على مواقف مستويات حكومية من مسألة بناء الهيكل، كان يفترض أن تشعل كل الأضواء الحمراء في أروقة الحكم في السلطة الفلسطينية والأردن وجميع الحكومات العربية والإسلامية. فقد انضم عدد من كبار المسؤولين الصهاينة إلى الحملات التي تشجع على تدمير الحرم القدسي. ففي أقل من شهرين، عاد نائب وزير الحرب الصهيوني الحاخام إيلي بن دهان لتأكيد تصريحاته السابقة بأن «موعد بناء الهيكل قد اقترب».

وعندما يصدر هذا الموقف عن الرجل الذي يحتل المكانة الثانية في تراتبية الجهاز الأمني الإسرائيلي فإنه يحمل دلالة كبيرة، وكان يفترض أن تتم مساءلة حكومة تل أبيب عن موقفها من هذا التصريح. لكن من أسف فإن أحدا في السلطة الفلسطينية والعالمين العربي والإسلامي لم يحرك ساكنا.

ومما يبعث على الشكوك على أن التحركات الصهيونية تجاه الأقصى تأتي في إطار مخطط شامل، حقيقة أن وسائل الإعلام الإسرائيلية باتت تؤكد أن الحملة التي تشنها الأجهزة الأمنية الصهيونية ضد الحركة الإسلامية وقائدها الشيخ رائد صلاح تأتي في إطار التمهيد لتنفيذ مخطط واسع يهدف لإضفاء شرعية لفرض التقاسم الزماني والمكاني في الحرم، تمهيدا لإحلال السيادة اليهودية عليه بالكامل.

قصارى القول، الصمت العربي والإسلامي وقبل ذلك الفلسطيني على ما يقوم به الصهاينة ضد الأقصى بالغ الخطورة.

وهذا الصمت لن يخدم بالمناسبة في النهاية مصالح أنظمة الحكم العربية والإسلامية والسلطة الفلسطينية. فالجماهير الفلسطينية قد أثبتت أنها لن تصمت على أي سلوك صهيوني يهدف إلى تهويد الحرم. ولا حاجة للتذكير بأن ردة الفعل الجماهيرية الفلسطينية ستحرج الكثير من أنظمة الحكم وتضعها في تناقض مع تطلعات شعوبها وثوابتها.

وزير إسرائيلي سابق: هذا دور السيسي في اتفاق المصالحة

غزة- عربي21- صالح النعامي 2017\10\16

عشية عقد اجتماع حاسم غدا للمجلس الوزاري المصغر لشؤون أمن الاحتلال الإسرائيلي لتحديد الموقف من اتفاق المصالحة الفلسطينية، دعا وزير الخارجية والحرب الإسرائيلي الأسبق موشيه أرنس لتوظيف نظام السيسي في ضمان خارطة مصالح تل أبيب في غزة.

وفي مقال نشرته صحيفة "هآرتس" في عددها الصادر اليوم الاثنين، قال أرنس، الذي يعد من قادة "الليكود" إن التعاون والتنسيق العالي بين إسرائيل ونظام السيسي يمكن أن يساعد في جعل اتفاق المصالحة الفلسطينية "مسارا نحو تجريد حماس من سلاحها".

وبحسب أرنس فإن هناك مصلحة مشتركة لكل من نظام السيسي وإسرائيل في تجريد "حماس" من سلاحها، مشددا على أن المعيار الأساس لنجاح الاتفاق المصالحة بالنسبة لتل أبيب "هو التخلص من ترسانة حماس من الصواريخ التي تهدد الكثير من المدن والمستوطنات في جنوب إسرائيل".

ودعا إلى استغلال "مأزق" حركة حماس و"عزلتها" من أجل تكثيف الضغوط عليها وإجبارها على الموافقة على التجرد من سلاحها.

وأشار أرنس إلى أن اتفاق المصالحة الفلسطينية يمكن أن يفضي إلى تحقيق ما فشلت في تحقيقه الحروب التي شنتها إسرائيل على قطاع غزة.

وفي السياق كشفت "هآرتس" اليوم النقاب عن أن اجتماعا حاسما سيعقده المجلس الوزاري المصغر لشؤون الأمن لمناقشة الموقف الإسرائيلي من المصالحة.

ونوهت الصحيفة إلى أن وزير التعليم وزعيم حزب "البيت اليهودي" نفتالي بنات سيحاول أن يقنع زملاءه الوزراء بتبني موقف يدعو إلى فرض عقوبات مالية على السلطة الفلسطينية لثنيها عن تطبيق اتفاق المصالحة.

وكان بنات قد وضع عدة شروط للتعاطي مع اتفاق المصالحة، على رأسها قيام "حماس" بتسليم الجنود الإسرائيليين الأسرى لديها وتفكيك سلاحها.

وذكرت قناة التلفزة الإسرائيلية الثانية أن إسرائيل مرتاحة للدور المصري في اتفاق المصالحة.

ونقلت القناة الليلة الماضية عن مصدر سياسي كبير في تل أبيب قوله إن إشراف مصر على التوصل للاتفاق يحسن من مكانة نظام السيسي في العالم العربي "وهو ما يعد في صلب خارطة المصالح الإقليمية لإسرائيل".

نجاحات إسرائيلية وهزائم عربية في أفريقيا

بدر شافعي العربي الجديد 2017\10\16

تناول مقال سابق لصاحب هذه السطور تراجع الاهتمام العربي بأفريقيا، وطرح سؤالا عما إذا كانت إسرائيل ستستفيد من هذا الفراغ العربي في القارة السمراء. وهل يمكن القول إن تل أبيب هزمت عربيا في القارة السمراء، بعد قرارها تأجيل أول قمة تجمعها مع دول القارة في توغو في أكتوبر/ تشرين الأول الجاري.

لا بد من التمييز بين أمرين: قرار إسرائيل إرجاء القمة والقول إن الفكرة تم نسفها من الأساس، ووجود فرق بين القمة كإحدى الآليات والتنامي الملحوظ في العلاقات الإسرائيلية الأفريقية عبر آليات دبلوماسية وعسكرية واقتصادية كثيرة، بل وحتى دينية، فبيان الخارجية الإسرائيلية أكد التأجيل وليس الإلغاء، ناهيك عن أن وصف الإرجاء بدليل نجاح إسرائيل في القارة، وإلا لما مورست ضغوط (لم يتم تحديد مصدرها) للمطالبة بالإلغاء، أو حتى الإرجاء، كما أن إسرائيل تدرك أن آلية القمة هي إحدى الآليات المهمة، لكنها ليست الوحيدة، وهناك استراتيجية واضحة متعدّدة الأبعاد تعتمد على سياسة النفس الطويل، لا سيما في مواجهة العقبات التي تعترض طريقها. وهو ما أكد عليه المدير العام لوزارة الخارجية، يوفال روتم، لصحيفة التايمز الإسرائيلية في سبتمبر/ أيلول 2017، حين قال إن الرحلة إلى أفريقيا طويلة. وسوف يستغرق الأمر بضع سنوات، وأنها تتطلب منا الاستثمار والمثابرة. وعلى طول الطريق، ستكون هناك عقبات، لكننا سوف نتغلب عليها".

هناك مؤشرات تجعل صعوبة للقول إن إسرائيل هُزمت عربياً في أفريقيا، بل العكس هو الصحيح. بمعنى أنها استغلت تراجع الدور العربي في القارة، لكي تتمدد في هذا الفراغ، من خلال مجموعة آليات ناجحة.

نشاط دبلوماسي

عادت إسرائيل إلى أفريقيا وعادت أفريقيا إلى إسرائيل. هكذا أعلن رئيس حكومة الاحتلال، بنيامين نتنياهو، استراتيجية إسرائيل القديمة الجديدة تجاه أفريقيا، مستغلا حالة الفراغ العربي، لاسيما بعد التطبيع المصري الإسرائيلي، والذي كان أحد أسباب انتهاء القطيعة الأفريقية مع إسرائيل بعد حرب 1973، فقد ترتب على توقيع معاهدة السلام بين مصر وإسرائيل العام 1979، ثم عقد مؤتمر مدريد للسلام عام 1991، عودة العلاقات بين إسرائيل ومعظم الدول الأفريقية. فوفقاً لإحصائية الخارجية الإسرائيلية عام 2005، لإسرائيل

علاقات مع 44 دولة أفريقية، ارتفعت أخيرا إلى 45، بعد قرار غينيا، العام الماضي، عودة علاقاتها مع إسرائيل. وتلاحظ عدة أمور على هذا النمط من العلاقة:

1. تنوع هذه العلاقات، وإن كان يغلب عليها نظام التمثيل غير المقيم (بمعنى إدارة سفير إسرائيل في إحدى الدول العلاقات الدبلوماسية لتل أبيب مع دول أخرى مجاورة. وقد يكون ذلك بهدف ترشيد النفقات، أو لاعتبارات سياسية أخرى (لإسرائيل 31 تمثيلا غير مقيم، في حين لها 11 سفارة في الدول الأفريقية. ومعنى ذلك أن لإسرائيل علاقات على مستوى سفارة مع 42 دولة أفريقية، أي بنسبة 80% تقريبا، وهي نسبة مرتفعة إلى حد كبير).

2- معظم العلاقات الدبلوماسية مع دول وسط القارة وجنوبها وغربها، في حين تتراجع هذه العلاقات مع الدول العربية الأفريقية، والدول الأفريقية المجاورة لها.

3- هناك دول محورية في علاقاتها مع إسرائيل، يدير فيها السفراء الإسرائيليون شؤون البعثات الدبلوماسية الإسرائيلية في دول الجوار، وفق نظام التمثيل غير المقيم. ومن ذلك:

أ- عمل السفير الإسرائيلي المقيم لدى كينيا (شرق أفريقيا) سفيرا غير مقيم لست دول (مالاوي- سيشل- تنزانيا- أوغندا- جزر القمر).

ب - عمل السفير الإسرائيلي المقيم لدى جنوب أفريقيا (الجنوب الأفريقي) سفيرا غير مقيم لخمس دول (بيتسوانا- ليسوتو- زيمبابوي- ناميبيا- سوازيلاند).

جـ . عمل السفير المقيم في ساحل العاج (غرب أفريقيا) سفيرا غير مقيم لأربع دول (بنين-بوركينافاسو- توغو- ليبيريا). والأمر نفسه لسفير السنغال، حيث يعمل سفيرا غير مقيم لدى (غينيا بيساو- جزر الرأس الأخضر- سيراليون- غامبيا).

د . عمل سفير الكاميرون (وسط أفريقيا) سفيرا غير مقيم لأربع دول (الكونغو- أفريقيا الوسطى-غينيا الاستوائية- الغابون).

5- هناك تسع دول أفريقية، ليس لها علاقات دبلوماسية مع إسرائيل على أي مستوى (خمس منها عربية، ليبيا- الجزائر- السودان- الصومال- جيبوتي، وأربع أفريقية خالصة، تشاد- مالي-غينيا- النيجر"، وإن كانت غينيا أعادت العلاقات الدبلوماسية عام 2016.

وقد شهدت الأعوام الثلاثة الماضية نشاطاً دبلوماسياً إسرائيليا ملحوظا في أفريقيا، مهد له وزير الخارجية أفيغدور ليبرمان بزيارته في يونيو/ حزيران 2014 رواندا وإثيوبيا وكينيا في شرق أفريقيا، ومن غربها زار غانا وساحل العاج، وهي مناطق تماس مباشرة للدول العربية، سواء السودان ومصر في الشرق، ودول الشمال الأفريقي في زيارته الغرب. وكان غرض الزيارة التمكين للرغبة الإسرائيلية في الحصول على صفة مراقب في الاتحاد الأفريقي. وفي مارس/ آذار 2016، دشن نتنياهو اللوبي الإسرائيلي الأفريقي لحماية مصالح الطرفين، لاسيما في المحافل الدولية. ولم يخف الغرض من هذا اللوبي، وهو مواجهة الطرف العربي وأية محاولات إدانة إسرائيل في المحافل الدولية، حيث قال للسفراء الأفارقة المعتمدين لدى تل أبيب: "أعي أنّ ممثلي دولكم سيصوّتون في المحافل الدولية بما يتماشى مع مصالح أفريقيا، وأنا أرى أن مصالح إسرائيل ومصالح أفريقيا تقريباً متطابقة، ما يعني أن التصويت لصالح إسرائيل هو بالضرورة تصويت لصالح أفريقيا". وهذا هو النهج الذي حرص عليه أول رؤساء حكومات إسرائيل، ديفيد بن غوريون، في قوله إن الدول الأفريقية ليست غنية، لكن أصواتها في المحافل والمؤسسات الدولية تعادل في القيمة تلك الخاصة بأكثر الدول قوة.

وبعد هذا التدشين بثلاثة أشهر، زار نتنياهو أربع دول في شرق أفريقيا والقرن الأفريقي: أوغندا وكينيا ورواندا وإثيوبيا، وهي دول تقع في نطاق دائرة الأمن القومي المصري تحديدا. ولم يفوت فرصة حضور الزعماء الأفارقة الاجتماعات السنوية للجمعية العامة للأمم المتحدة، فقد عقد في سبتمبر/ أيلول 2016 لقاءات مع 18 من قادة الدول الأفريقية، بمشاركة رجال أعمال إسرائيليين وممثلين عن الشركات الإسرائيلية الكبرى المتطلعة للعمل في أفريقيا. ما تكرر في سبتمبر/ أيلول 2017 أخيرا، وكان من أغراض اجتماعاته بهم الترتيب لعقد القمة الأفريقية الإسرائيلية. وشوهد كم كان ترحيب مصر عبد الفتاح السيسي بنتنياهو، في اجتماعهما في نيويورك، حارا، ما يجعل صعوبة في القول إن إسرائيل ما تزال تشكل تهديدا للأمن القومي العربي، وأن الأفارقة مطالبون بالتضامن مع العرب في مواجهة إسرائيل. أما النقلة النوعية الأهم فكانت في يونيو/ حزيران الماضي، عندما استضيف نتنياهو في ليبيريا (غرب أفريقيا)، وكان أول رئيس حكومة غير أفريقي يشارك في قمة المجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا (الإيكواس) التي تضم 15 دولة، وتشكل نقطة التماس والظهير لدول الشمال الأفريقي من ناحية، فضلا عن أنها تضم دولا ذات أغلبية إسلامية، أعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي، في مقدمتها نيجيريا. وأعلن نتنياهو أمام القمة عن الهدف من

المشاركة فيها وفي غيرها. واعتمد مبدأ العصا والجزرة في مقابل عدم الخروج الأفريقي عن بيت الطاعة الإسرائيلي، فصرح في القمة بأن "إسرائيل" ستقدم مليار دولار للمنظمة في السنوات الأربع المقبلة، لتطوير مشاريع الطاقة الخضراء في الدول الأعضاء في مقابل عدم اتخاذ هذه الدول مواقف ضد "إسرائيل".

تفوّق إسرائيلي

كان من نتائج هذه الجهود نجاح إسرائيل بشكل ملحوظ في تحييد الجانب الأفريقي في عملية التصويت ضدها في المحافل الدولية، أو التصويت لصالحها، ومن ذلك:

1- تصويت دول أفريقية في سبتمبر/ أيلول 2015، توغو ورواندا وكينيا وبوروندي، ضد قرار للوكالة الدولية للطاقة الذرية، يطالب إسرائيل بالانضمام إلى معاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية؛ وما يعنيه ذلك من خضوع منشأتها الدولية للتفتيش الدولي باعتبارها الدولة الوحيدة في المنطقة التي لم تنضم إليها. صحيح أن الحملة ضد القرار تتبتها الولايات المتحدة والاتحاد الأوربي، إلا أن هذه الدول ساهمت أيضا في عدم تمرير القرار.

2- تصويت نيجيريا، ودول أفريقية أخرى، لصالح المرشح الإسرائيلي لرئاسة اللجنة القانونية في الأمم المتحدة في يونيو/ حزيران 2016، كما امتنعت نيجيريا في 2014 عن التصويت على مشروع القرار العربي في مجلس الأمن، الداعي إلى إنهاء الاحتلال الإسرائيلي في مدة لا تزيد على ثلاث سنوات، وهو ما أسهم في إفشال تبني الأمم المتحدة هذا القرار.

3- هناك قرارات دولية دانت إسرائيل في مجلس الأمن، لكن تبنيها كان فردياً من بعض الدول الأفريقية، ناهيك عن أن هذه الدول تعرّضت لعقوبات إسرائيلية، مثل السنغال التي تقدمت مع نيوزيلندا وفنزويلا وماليزيا في ديسمبر/ كانون الأول 2016 بمشروع قرار يدين الاستيطان الإسرائيلي في الأراضي المحتلة، وقد كان أحد أسباب الموافقة عليه موقف إدارة الرئيس الأميركي السابق، باراك أوباما، التي اكتفت بالامتناع عن التصويت. وكانت النتيجة صدور قرار المجلس رقم 2334 بموافقة 14 دولة وامتناع الولايات المتحدة عن التصويت. لذا قطعت إسرائيل المساعدات المقدمة منها للسنغال، وسحبت سفيرها من هناك. ولم تتحسن العلاقات إلا بعد لقاء نتنياهو برئيس السنغال على هامش قمة "إيكواس"، حيث تم الاتفاق على عودة السفير، وتعهد داكار في المقابل بدعم ضم إسرائيل عضوا مراقبا في الاتحاد الأفريقي.

السلاح والإنسانية

تدرك إسرائيل جيداً مدى حاجة دول أفريقيا للسلاح، لمواجهة حركات التمرد الداخلية، والحركات الجهادية الموصومة بالإرهاب، مثل بوكو حرام في غرب أفريقيا، وشباب المجاهدين في الصومال وشرق أفريقيا. ولذا لا تبيع السلاح فقط، وإنما أيضا تقوم بعمليات التدريب، وتوفير الحماية، أحياناً، من خلال شركات الأمن الخاصة التابعة لها والمنتشرة في القارة. وقد ارتفعت مبيعات السلاح الإسرائيلي للقارة من 71 مليون دولار عام 2009 إلى 318 مليون دولار عام 2014. كما وطدت إسرائيل علاقاتها مع بعض الدول المهمة، خصوصا في إقليم غرب أفريقيا، ومن ذلك غانا، حيث يقوم الجيش الإسرائيلي بتدريب عناصر من سلاح الجو على تشغيل منظومات الطائرات بدون طيار التي اشترتها أكرا أخيرا من إسرائيل، والتي تستخدمها في عمليات الرصد ومحاربة الإرهاب. كما تمكنت شركة يافنيه الإسرائيلي، المتخصصة في صناعة الطائرات من دون طيار، في سنة 2006 من إبرام صفقة مع نيجيريا، أكبر دولة إسلامية في القارة وأكبر دولة في غرب أفريقيا، تضمنت تزويد نيجيريا

بـ15 طائرة حربية، وتدريب طيارين نيجيريين. وقد ألمح بعضهم إلى أن هذه الصفقة هدفت إلى حماية منطقة غرب أفريقيا، حيث تتوسع فيها أنشطة الشركات النفطية الأجنبية.

ولم تقتصر إسرائيل على الآليات الدبلوماسية والعسكرية، وإنما سعت إلى التغلغل من خلال التدخل الإنساني، فقدمت مساعدات لضحايا الفيضانات والجفاف في سيراليون وجنوب السودان، كما اتفقت مع رواندا، قبل عامين، على إعادة توطين اللاجئين الأفارقة غير الشرعيين الذين يقصدون تل أبيب، في كيغالي، مقابل الحصول على ملايين الدولارات.

إلى ذلك، تعمل إسرائيل، بالاشتراك مع الصهيونية المسيحية، على محاربة الإسلام في أفريقيا، فقد ساعدت حركة جون قرنق المسيحية المتمردة في جنوب السودان. وحركة الإيبو الوثنية في جنوب شرق نيجيريا، والتي كانت ترغب في الانفصال عن الحكومة المسلمة في الشمال عام 1967، ودعمت جماعة الأمهرة الحاكمة في إثيوبيا أيام حكم هيلا سلاسي ومنغيستو في مواجهة الجماعات المسلمة في البلاد (الأوروموا)، مستغلة مزاعم الأمهرة بأنهم ينتمون إلي سلالة سيدنا سليمان. كما أخذت الكنيسة الأرثوذكسية هناك تروج أن الامهرة هم شعب الله المختار في إثيوبيا. وقد فتحت الدبلوماسية القائمة على الجانب الديني إمكانات لا نهاية لها لإسرائيل، للتعاون مع البلدان الأفريقية على أعلى مستوى. وقال مدير حزب الحلفاء المسيحيين

في الكنيست، جوش راينشتاين. "هذه ليست سوى البداية. وهذه الموجة الجديدة من الدعم ستثبت نفسها سياسيا واقتصاديا في السنوات المقبلة".

لذا، وفي ضوء كل المعطيات السابقة يمكن القول إن إسرائيل، وإن خسرت مؤقتاً عقد القمة في موعدها، إلا أن ما لديها من آليات ووسائل أخرى يجعلها تكسب كل يوم مزيداً من النقاط في أفريقيا، على حساب العرب الذين خسروا ليس أفريقيا فحسب، وإنما أيضا خسروا المشروعات التكاملية فيما بينهم.

اعتبر الكوماندوز البحريّ القسّامي تهديدًا خطيرًا: الجيش الإسرائيليّ يستخدم الدلافين لمنع حزب الله وحماس من استهداف منشآتٍ إستراتيجيّةٍ في عرض البحر

الناصرة–"رأي اليوم"– من زهير أندراوس: 2017\10\16

بعد الحصول على إذنٍ من الرقابة العسكريّة الإسرائيليّة، كشف موقع القناة الثانية التجاريّة في التلفزيون العبريّ، كشف النقاب عن أنّ الجيش الإسرائيليّ بدأ في السنوات الأخيرة، بتدريب دلافين على اكتشاف سباحين وغطاسين، يتبعون لجهات خاصّةٍ من حزب الله اللبنانيّ أوْ حركة "حماس" الفلسطينيّة، يسعون إلى دخول المياه الإقليمية الواقعة تحت سيطرة الدولة العبريّة، أوْ إلى مواقع إسرائيليّةٍ إستراتيجيّةٍ تقع خارج المياه الإقليمية من أجل تنفيذ ما أسموه بالهجمات، وإكسابهم قدرات للعثور على ألغام وعبوات ناسفة تحت سطح البحر، وفق تعبير المصادر الأمنيّة، التي اعتمد عليها التلفزيون العبريّ في تقريره على موقعه الالكترونيّ.

وأشارت المصادر عينها، كما أكّد موقع القناة الثانية إلى أنّ الجيش الأمريكيّ استخدم أسماك دولفين مدربة في موانئ العراق، في أعقاب الغزو الأمريكي للعراق في العام 2003، كما يتّم استخدام أسماك الدولفين المدربة في مناطق أخرى عديدة في العالم، بحسب تعبير المصادر عينها.

وقال موقع التلفزيون العبريّ أيضًا إنّه بالإضافة لاستخدام الكلاب في الجيش، دخلت الدلافين للخدمة للعمل على حماية المنشآت الإستراتيجية والموانئ وهي ذكية جدًا.

وكانت بعض وكالات الإنباء العالميّة تناولت خبر استخدام الولايات المتحدة الأمريكيّة في عملياتها في الشرق الأوسط ومنذ سنواتٍ عديدةٍ دلافين مدربّة تدريبًا خاصًّا. ويقول الأمريكيون إنّ هذه الحيوانات جنود ممتازين وقد قامت بقتل عدة مئات من جنود العدو قرب السواحل العراقيّة.

وفي السياق عينه، كشف جيش الاحتلال النقاب عن أنّ قوات الكوماندوز البحري التابع لكتائب "القسام" الجناح العسكري لحركة "حماس" تُشكّل تحديًا كبيرًا له على الحدود البحريّة، واصفًا تلك التحديات بالأكثر تعقيدًا.

ووفق تقرير نشره موقع الجيش الإسرائيليّ، فإنّ "القسام" سيستخدم القوة البحرية على نحو أكثر بكثير في المواجهة المقبلة، مبينًا أنّ الأخير يقوم على تطوير قدرات جنوده بحريًا، وأنّه سيستخدمهم في تدمير أهداف في المرحلة المقبلة. وقال قائد في قاعدة "أسدود" العسكرية التابعة لجيش الاحتلال الجنرال آفي أبسكر:

حماس ستُحاول مهاجمتنا عن طريق البحر بشتى أنواع الطرق، وتستعد لإلحاق الضرر الكبير في قواتنا سواء البرية على الساحل أو البحرية في العمق.

وأضاف أبسكر: نحن نعلم أنّ القسام يُشكّل تهديدًا كبيرًا، ويجب التعامل معه بشكلٍ فوريٍّ وسريعٍ، على حدّ تعبيره. وأوضح القائد العسكريّ في جيش الاحتلال أنّ عملية "زيكيم" البحريّة التي نفذها "كوماندوز القسام" أثبتت عجز أجهزة المراقبة البحرية التي نصبها الجيش، وأنّه بعد تلك العملية قام الأخير بتطوير قدرات أنظمة المراقبة البحرية خاصة على القواعد العسكرية، وقام بتكثيف تلك الأنظمة.

وكشف الجنرال الإسرائيليّ النقاب عن أنّهم قاموا بوضع برنامجٍ تدريبيٍّ لجنودهم، لكشف أيّ تحركٍ بحريٍّ لغواصي "القسام"، بالإضافة إلى استعانتهم بأجهزةٍ جديدةٍ وأكثر تطورًا للكشف عن التحركات البحرية، بالإضافة إلى الإجراءات الروتينية التي يتبعها الجيش في حماية سواحل قواعده.

ولفت أيضًا إلى أنّ الجيش قام بتدريباتٍ عمليةٍ على تلك الأجهزة وعلى وحدات المراقبة، مُعبّرًا عن أمله في أنْ تستطيع تلك الأنظمة وقف أيّ هجومٍ بحريٍّ من قبل "القسام"، موضحًا أنّ الأخير يعمل على تطوير قدرات عناصره في الهجوم على القواعد الإسرائيليّة.

يذكر أنّ كتائب "القسام" خلال العدوان الإسرائيليّ الأخير على قطاع غزة صيف العام 2014، كشفت لأوّل مرّةٍ عن قواتٍ بحريّةٍ قامت بتدريبها لعملياتٍ هجوميّةٍ ضدّ الاحتلال، حيث قامت تلك القوة القسامية بمهاجمة قاعدة "زيكيم" البحريّة العسكريّة وأحرجت الاحتلال بتصويرها للعملية والخسائر التي تكبدّها الجيش الإسرائيليّ في القاعدة المحصنة.

وبحسب المصادر العسكريّة الإسرائيليّة فإنّه على مدار السنوات الأخيرة، وتحديدًا بعد انتهاء العدوان على القطاع في صيف العام 2014، ضاعفت الوحدة قوتها وفي صفوفها اليوم عشرات من المحاربين المدربين، وهم من الشباب المندفعين لاستغلال ما تحت الماء لتنفيذ عملياتٍ إستراتيجيّةٍ في إسرائيل خلال الحرب القادمة على القطاع، على حدّ تعبير المصادر.

اهتمام "إسرائيلي" كبير بعلاقات "استراتيجية" مع كازاخستان.. لماذا؟

المركز الفلسطيني للإعلام 2017\10\16

ألقى معرض "إكسبو 2017" الذي استضافته العاصمة الكازاخية أستانة، الكثير من الأضواء على اهتمام الكيان الصهيوني بالبلد الأكبر في منطقة وسط آسيا.

المعرض الذي استمرت أعماله ثلاثة أشهر، واختتم في 10 سبتمبر/أيلول الماضي، شهد مشاركة واسعة للكيان، وتعهدات بتعزيز التعاون بين الجانبين، خصوصًا في قطاعي الطاقة وتقنيات الزراعة.

لم يكن ذلك الحدث فريدًا من نوعه، فالعلاقات بين الجانبين بدأت منذ نيل جمهوريات وسط آسيا الاستقلال عن الاتحاد السوفييتي، مطلع التسعينيات، حيث كان الكيان من أوائل الدول التي اعترفت باستقلالها، كما أشار سفيره لدى أستانة، مايكل برودسكي، في مقال نشرته صحيفة "أستانة تايمز" نهاية العام الماضي.

المقال الذي استبق زيارة لرئيس الوزراء الصهيوني، بنيامين نتنياهو، إلى أستانة، في 14 ديسمبر/كانون أول 2016، وصف تطور العلاقات بين الجانبين بأنه انتقال من "المصالح المشتركة" إلى "شراكة استراتيجية"، الأمر الذي كشف جدول أعمال الزيارة والتصريحات على هامشها عددًا من أسبابه.

مواجهة إيران

أبدى نتنياهو حرصًا شديدًا على توجيه تهديدات لإيران من العاصمة الكازاخية، وبحضور الرئيس نور سلطان نزاربايف، بالنظر إلى أهمية منطقة وسط آسيا لطهران، استراتيجيًّا واقتصاديًّا، كما أوضح سفير أذربيجان لدى بريطانيا، رفائيل إبراهيموف، في مقال نشره مركز "توني بلير للتغيير العالمي"، في مايو/أيار الماضي.

فالمنطقة تفصل بين إيران وكل من روسيا والصين، ما يجعل امتلاك علاقات جيدة مع دول المنطقة أمرًا بالغ الأهمية بالنسبة لطهران، لتسهيل التواصل البري مع العملاقين، علاوة على تخفيف ذلك من العزلة التي تعانيها.

وبالرغم من وجود عدد من الخلافات بين طهران ودول المنطقة، بما فيها كازاخستان، إلا أن العديد من الأواصر الحضارية، والمصالح الاقتصادية تجمعهم، ما يشكل أساسًا قويًّا لإنشاء علاقات استراتيجية في مرحلة ما قادمة، قد تنعكس سلبًا على الاحتلال "الإسرائيلي".

الحسابات الاقتصادية

تتمتع كازاخستان بالكثير من الموارد الطبيعية، حيث تحتل المرتبة الـ16 في قائمة أكبر منتجي النفط، والـ30 للغاز الطبيعي، وتمتلك احتياطيًّا يقدر بخمس ما في العالم من اليورانيوم، وتتصدر إنتاجه وتصديره عالميًّا، وفق تقرير لوكالة أنباء "كازإنفورم"، نشرته في فبراير/شباط الماضي.

إضافة إلى ذلك، تحظى البلاد بمساحات شاسعة، وغير مستغلة، صالحة للزراعة، ما يفسر اهتمامها مؤخرًا، بتقنيات الزراعة والري "الإسرائيلية"، كما أكد السفير "الإسرائيلي" لدى أستانة في مقاله المشار إليه سابقًا.

وخلال الأعوام الماضية، تصدرت كازاخستان وأذربيجان قائمة مصدري النفط (المعروفين) لدولة الاحتلال، بحسب تقارير لموسوعة "OCE" الاقتصادية الأمريكية، بل إن البلدين حازا على 97% عام 2014، و99% عام 2015، من مجموع واردات الكيان من النفط.

وتعد دول منطقة وسط آسيا، وأكبرها كازاخستان، أسواقًا ناشئة، متعطشة للاستثمارات، الأمر الذي ضاعفه اهتمام الصين بها لتصبح ممرَّ عبور أساسي لبضائعها نحو الأسواق العالمية، في إطار استراتيجية "طريق الحرير"، التي تجلب معها الكثير من الاستثمارات في البنية التحتية والشحن والطاقة وتكنولوجيا المعلومات والسياحة وغيرها.

وبالنظر إلى عزلة الكيان في الشرق الأوسط، وتصاعد الارتياب في مناطق أخرى إزاء التعامل معه، وحذره، بالمقابل، في تعاملاته الاقتصادية مع بعض الدول، بحكم تحالفه "الاستراتيجي" مع الولايات المتحدة، يجعل العثور على متنفس للاستثمار، في وسط آسيا، فرصة لا تعوض.

من جانب آخر، يشكل كون جمهوريات وسط آسيا دولًا إسلامية، عاملًا آخر لاهتمام الكيان بتطوير علاقاته معها، وذلك لكسب نقاط على العالم العربي والإسلامي، وتطبيع فكرة امتلاك علاقات معه، وهو ما شدد عليه مقال السفير "برودسكي"، بالإضافة إلى تعزيز مشروع تقسيم العالم الإسلامي بين "دول معتدلة"، كما وصفها نتنياهو في أستانة، وأخرى "متطرفة".

ويبلغ عدد سكان كازاخستان نحو 18 مليون نسمة، 70% منهم مسلمون، وهي تاسع أكبر دولة في العالم من حيث المساحة، وتبلغ نحو مليونين و724 ألفًا و900 كيلومتر مربع.

تم بحمد الله